

20 مدرسة شاركت في مسابقة "وجوه حوارية" لـ "تصالح" جوائز لبحوث شبابية تناولت شخصيات حملت رسالة لبنان



(ميشال صايغ)

الأب دكاش بين أعضاء "تصالح" والسيدة رباب الصدر مقدماً دروعاً تقديرية.

روزيت فاخر

أكثر من 20 مدرسة خاصة ورسومية شاركت في مسابقة "وجوه حوارية" التي أطلقها تجمع الصداقة اللبناني للحوار الإسلامي المسيحي "تصالح" بالتعاون مع معهد الدراسات الإسلامية المسيحية في جامعة القديس يوسف في نسختها الأولى. وفاز فيها كل من "مدرسة إيليت صور، ثانوية القلبيين الأقدسين - طرابلس، مدرسة العرفان السمقانية بالجوائز الأولى والثانية والثالثة. وخصت لجنة التحكيم جائزة مالية خاصة بها لكل من معهد الآفاق للتنمية - صور التابع لمؤسسات الإمام الصدر وثانوية فخر الدين الرسمية - بيروت التي تنويه ببحوث مميزة ومتكاملة من 7 مدارس مشاركة.

نشر الثقافة الميثاقية

في ختام الاحتفال رفعت شعلة السلام من رئيس "تصالح" رئيس جامعة القديس يوسف الأب سليم دكاش اليسوعي وكل المشاركين لتكون شاهد عيان على أن الرسالة مستمرة وإنعاش الحوار في النفوس والقلوب وسلوكيات الجيل الناشئ هدف أساسي للعيش المشترك.

كنا أول من أمس متصالحين إلى حد ما مع ذاتنا ومع الآخر في عملية بناء عمارة الحوار الإسلامي المسيحي بـ"همة" مجموعة من تلامذة الثانوي القاديين من 20 مدرسة رسمية وخاصة من كل لبنان، ارادوا المشاركة في هذا اليوم الوطني لمسابقة "وجوه حوارية" التي هي كما ذكرت نائبة رئيس "تصالح" الدكتورة سعاد الحكيم لتقويم البحوث وليس لتقويم الوجوه الحوارية التي هي بالنسبة الى الجميع مثال في الريادة.

انطلقت المسابقة في يومها الطويل ببركة من البابا فرنسيس قرأها الأمين العام

والعضو المؤسس في "تصالح" سامي خليفة وهي رسالة بعثها الأمين العام للمجلس البابوي للحوار بين الأديان في الفاتيكان الأب ميغيل ايسوس خصيصاً للقاء وفيها: "أقول للشباب إن البابا فرنسيس يرغب أن يكون الحوار "حوار الصداقة والإحترام". وعلى الشباب المسؤولين عن المستقبل أن يعيشوا يوماً هذه الروح، روح الحوار".

بعد كلمة لمدير المعهد الإسلامي المسيحي في اليسوعية الأب عزيز حلاق عن المسابقة وإعداد معلمي التعليم الديني في اليسوعية، إنضمت إلى اللقاء السيدة رباب الصدر شرف الدين. أما رئيس لجنة التحكيم في المسابقة الدكتور أحمد حطيط فقد عرف عن هدف اللقاء في إطار هذه "المسابقة الوطنية بامتياز" نشر ثقافة ميثاقية قائمة على تعزيز العيش المشترك وإحترام الدستور وقواعد العيش المشترك.

ورغم إدمان الجيل الناشئ خدمات العالم الافتراضي، فقد شكل البحث عن وجوه حوارية الحدث الأبرز، لاسيما مقاربتهم

أن "بعض المسابقات تميزت بلغة حوارية، بينما إنترمز بعضها الآخر لغة أحادية". وبعد أن انتقد الدكتور حطيط واقع النمطية في النصوص، دعا العضو المؤسس في التجمع الدكتور انطوان مسرة إلى "تعميق الحوار ووضع معايير له وإعادة على أسس تنطلق من هذه الوجوه الحوارية".

وبعد تقديم الدروع للمدارس المشاركة لكل من الوجوه الحوارية الريادية وعضوي مجلس أمناء التجمع السيدة رباب الصدر والسيد نعمت جورج أفرام، قال الأب دكاش "إننا قررنا في تجمع "تصالح" أن تصبح المباراة سنوية لبنانية يشارك فيها العدد الأكبر من تلامذة المدارس لأنها تحضر مستقبلاً وأعداً للبنان".

ختاماً، إنتهى الحفل الذي شارك في تقديمه العضو المؤسس للتجمع المحامي زياد خوري بموسيقى من "أبجدية الحوار" من التينور غابريال عبد النور إلى عزف لغابي فرح وغناء لجورجيت صوايا فرح فأنطوان الصافي، الذين غنوا لبنان الحب وما يمكن أن يجمعنا...

rossette.fadel@annahar.com.lb

القلبيين الأقدسين - طرابلس الضوء على شغل الدكتور خضر حلوه للقاء الآخر من خلال كتابه "شارع الكنائس" في مدينته طرابلس. وتناول البحث الثاني عن الأب إبراهيم سروج الذي يعمل في طرابلس للقاء بين مسيحيي طرابلس ومسلميها. أما المدرسة التي نالت الجائزة الثالثة وقيمتها مليون ليرة فعمل تلامذتها على بحث عن المطران جورج خضر والإمام موسى الصدر وهما علامتان للعيش المشترك.

وكشف تلامذة عدة آخرون وجوها بعيدة من الأضواء. فتلامذة "إيست وود كولدج" عبروا في بحثهم عن "شهامة" العميد صالح طليس الذي كان وجها حوارياً عمل في زمن الحرب المجنونة على حماية ككنة أبلح - رياق وجمع شمل المسيحيين والمسلمين فيها. هم أيضاً كشفوا لنا وجها حوارياً راقياً لرجل اسمه رشيد الهندي الذي كان يتابع قضايا المخطوفين وعمل على إنقاذهم من مخالب الميليشيات حتى قتله، وهذا ما دفع ابنه للسير على خطى والده. ورأت الدكتورة سعاد الحكيم في عرضها تقويم لجنة الحكم

لوجوه غابت مثل المطران سليم غزال، السيد محمد حسين فضل الله الإمام موسى الصدر وغيرهم. وانضمت إلى القاعة وجوه حوارية عدة "حكى" عنها الشباب في بحوثهم ومنهم الدكتور محمد السماك، القاضي عباس الحلبي والدكتور هشام نشابه والشيخ سامي أبو المنى.

في الجائزة الأولى وقيمتها مليوناً ليرة لبنانية، فقد قدمت المدرسة بحثها الأول عن السيدة فيروز و مسيرتها العابقة بـ"أنماط الحوار، التعددية، التسامح، الله، الصلاة والمحبة...". وقال التلامذة عن فيروز أنها غنت للحب لأنه "بيستاهل الحب، فهي لم تفن الحب للحبيب المسلم ولا الحبيب المسيحي... فيروز غنت لبنان...". أما البحث الثاني فلذاكرة الذي وفقاً لما ذكره فقد ثبتت "هوية أصبحت لبنانية وعمت كل لبنان". وحكوا عن سلام الذي "وثق" الذاكرة الجماعية بأقواله وكلماته التي تقدر الأرض والعرض والفرض... أما الجائزة الثانية وقيمتها مليون ونصف مليون ليرة فسلط تلامذة